الدكتور صدام فهد الاسدي -الانسان والشاعر والناقد

ضياء الدين احمد حسين

2009 / 1 / 14

يمتاز شعر الدكتور صدام فهد الاسدي بأنه شعر معاناة وعذاب وقلق و(هذيان)والأخيرة وبهذا الصدد يقول الشاعر بلند الحيدري(العبقرية أن تدجن هذيانك) وقد استطاع الاسدي أن يدجن هذيانه بالإبداع الشعري والنقدي، انه لا يستطيع العيش بلا شعر أو كتابة نقدية يفرغ فيها عصير عقله ولوعة قلبه، هذا القلب الذي يتسع للعالم وللأخرة،

قبل ما ينيف على أسبوع كنت قد أنهيت قراءة رسالة للمجستير التي كانت مكرسة عن الشاعر رشدي العامل والتي هي تحت إشراف الأستاذ الدكتور الشاعر قصي سالم علوان أمد الله بعمره، وهي دراسة مستفيضة وافية المضمون وأصيلة في قيمتها البحثية وهذا الشاعر رشدي العامل ندرت المصادر البحثية عنه مما شكلت الأطروحة إضافة مخلصمة وصادقة لحياة رشدي العامل وشعره وهذا الشاعر الذي قتلتته الهموم وقد استطاع الدكتور الاسدي أن يلتقي بعائلة الشعر وابنه بالذات الذي شكل إضافة مهمة ودعمًا مخلصًا للبحث والدراسة العميقة لهذه الرسالة تثبت بما لا يقبل الشك إن الباحث الاسدي على ولع بهذا الشاعر حيث وأنا أقرأ الديوان الأخير للاسدي الصادر ٢٠٠٨م تحت عنوان(ترهلات غيمة ذابلة)وجدت قصيدة في هذا الديوان تحت عنوان(عذابات رشدي العامل) من الديوان الذي ضم ٣٦ قصيدة فقاريء هذه القصيدة يجد أن الشاعر الاسدي وجد نفسه في شعر رشدي العامل وأصبح شعر الأخير ملاذا وملجأً تتدفق فيه قصائده ومعاناته فهناك معاناة مشتركة من حيث حب العراق وطن المحبة والإبداع وتقديسه يقول الدكتور صدام في قصيدته هذه:

ولن يموت شاعر يقدر العراق

جميعنا قد ننحني لعراقنا الخلاق ص ٢٩

رحم الله الشاعر رشدي العامل وأمد بعمر الدكتور الاسدي (أبو أعيان)الذي أمت بقلبه الأحزان والآلام وشفاه الله وشفى قلبه النابض بالمحبة والإخوة الصادقة في عالم أصبح فيه الأخ يبيع أخاه بابخس ثمن